وفي العرف اعتقاد الوحدانية لله تعالى وعند اهل الكاشفة معرفة توحيد الله تعالى وفي حقايق التوحيد الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه واحد قال الجنيد العارف بالله الولي الكامل المكمل البغدادي قدس الله سره العزيز كم اجتهدان لا اتكلم في التوحيد بلساني التجريد فان قلت ما معنى توحيد العبد لله تعالى في الازل مع انه سبحانه وعز شانه كان واحدا في الازل وما كان معه غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض فكيف وحده الخلق قلت معناه معرفة وحدانية القائمة لله تعالى فلما هذا يفيد التوحيد صفة الموحدية للموحد او نقول توحيد العبد لله تعالى تنزيهه وتعظيمه على موافقة السنة والكتاب الصمد اي السيد المصمود اليه في الحوائج المستغنى بذاته وكل ما سواه محتاج اليه في جميع حياته قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين المكرمين وعن كافة اصحاب البدر المخترين وعن جملة الاصحاب والصحابيات والتابعين والتابعات وعن جميع رواة الاحاديث المتحرين الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه كل احد وقال الفاضل المتفنن فخر الفحول محقق المنقول والمعقول مولينا المفسر البيضاوي نور الله مرقده وشكر الله مساعيه امين الصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغائب وهو الذي كان يقصده الناس فيما يعن لهم من مهام دينهم ودنياهم فله حظ من هذا الوصف وقيل السيد الذي قد انتهى سوده وقيل الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقيل الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال وقيل الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الصمد الذي ليس فوقه احد وقال ابو مالك رحمه الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وحظ العبد الطالب للرشاد الراغب للسداد ان يعين الاخوان العباد

ويدفع

ويدفع عن نفسه التعنت والعناد ويجتنب عن كثرة النوم والشبع العاطل المعطل قال صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين لام المؤمنين عايشة الطاهرة الصديقة بنت الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنها وعن جميع ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله اجمعين ورضي الله تعالى عن الصديق الاكبر وعن جميع العشرة المبشرين المعظمين طوبى لهم وحسن مآب وعن جميع اصحاب البدر المكرمين وعن جميع الصحابة والصحابيات والتابعين والتابعات ادنى قرع باب الجنة يفتح لك قالت كيف ذاك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين قال الجوع لكونه سببا عظيما لانشراح الصدر وانجلاء القلوب عن تسرور شياطين الروم قال صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه اجمعين ان الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم فضيقوه بالجوع والعطش وقال عليه الصلوة والسلام لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات والارض وقال الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة اجمعين ما شبعت منذ اسلمت لاجل حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ اسلمت لشيء الى القاء ربي وكان سفيان رضي الله عنه يقول العبادة اشرف حرفة و حانوتها الخلوة وآلتها الجاعة قال صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين اصل كل داء البردة اي التخمة واصل كل دواء الحمية وكان اجل معالجة اهل الهند الحمية يمتنع المريض عن الاكل والشرب والكلام عدة ايام فيبرأ باذن الله تعالى له المخرج الاول والاضر اليه يصعد كل وجود مغاير الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبالتجليات يفرحون القادر اي الذي ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل والتقدير هو الاقتدار على كل ما يشاء كما يشاء ولهذا لا يوصف به غير الباري عز شانه فقدرته على الممكن الموجود انه تعالى ان شاء ابقاه وان شاء افناه اذ هو سبب

Copyright © King Saud University